عدن في شعر د. محمد عبده غانم

ديوان «الموجة السادسة»

(الحلقة السادسة)

اختار د. محمد عبده غانم لديوانه السادس عنوان" الموجة السادسة" وكأن دواوينه موجات متلاحقة ربما على شط صيره أو حقات. وهذا الديوان الصادر عن المكتبة اليمنية بصنعاء، دار أزال للطباعة والنشر– بيروت، يقع في أكثر من 250 صفحة من القطع الصغير ويحوي 68 قصيدة كثير منها قصائد طويلة ولكن في هذا الديوان نحو 20 قصيدة تفعيلية وهو مالم يحدث في قصائد دواوينه السابقة وان كان هناك بعض انفلات من صرامة الشكل ألبيتي في قصائد معدودة في "على الشاطئ المسحور" و"موج وصخر" ..

د.شهاب غانم

وبالمناسبة اعتقد أن والدي كان أول من دعا إلى تسمية القصيدة الخليلية المعروفة بالعمودية بالقصيدة البيتية كان ذلك في مقيل اجتمع فيه عدد من الشعراء و المثقفين بصنعاء اواخر السبعينيات وكان منهم د. عبدالعزيز المقالح ود. عبدا لكريم الارياني وعلى حمود عفيف ومحمد انعم غالب وصالح عباس ممن اذكر إذ كان ذلك أثناء زيارة لي لصنعاء واقترح أن الشكل الحديث الذي سمته نازك الملائكة بالشعر الحر تكون تسميته بقصيدة التفعيلة وهي تسميه سبقها إليها آخرون وقد وجدت د. المقالح يسميها بالقصيدة السطر وعاد غانم فأكد رأيه بخصوص الخطأ في تسمية القصيدة البيتية بالعمود.

في مقال له بمجلة المنتدى الدبوية " عام 1983 واعدت إنا نشر المقال في كتاب دراسات في الشعر واللغة" لمحمد عبده غانم الذي نشرته ندوة الثقافة والعلوم بدبي عام 1999 بعد رحيل غانم رحمه الله بخمسة أعوام القصيدة الأولى في الديوان بعنوان " دنيا الأفكار" تعود إلى عام 1945 يحيى فيها الشاعر الأستاذ المحامي محمود لقمان لصدور مجلته الثقافية الأفكار وكانت أول مجلة ثقافية تصدر في عدن وفيها بيت يقول:

أن أعجب الناس من لقمان أولها فسوف يهدهشهم لأغر وثانيها

وهو هنا يشير إلى لقمان وصحيفة فتاة الجزيرة ولقمان الأول هو الأخ الأكبر لمحمود لقمان الذي عمل فيما بعد كبيراً للقضاه في عدن ثم في ابوظبي وفي القصيدة بيت يقول:

والريح تدوي بانات مروعة ويملأ الجو بالرمضاء سافيها

ويبدو أن هذه الصورة انطبعت في مخيلة الشاعر اليمني الكبير لطفي جعفر أمان وبدون شعور منه ولا قصد فظهر البيت في إحدى قصائده كما هو والقصيدة الثانية في الديوان مهداة إلى الشاعر لطفي أمان وهي ايضاً تعود إلى 1945 وإذا كان التاريخ صحيحاً فهذا يعني أن غانماً كان قد تبادل القصائد مع لطفي المولود عام 1928 أي وهو دون الثامنة عشرة من العمر مايدل على نبوغ لطفي المبكر في الشعر.

هناك ايضاً قصيدة بعنوان" صدى تغريده" مؤرخة عام 1966 يرد فيها الشاعر على الشاعر محمد سعيد جرادة على قصيدته التي كان قد حيا بها صدرو مسرحية غانم الأولى "سيف بن ذي يزن"

محمد مازلت الأمين على المنى
إذا باعها الخوان بالعرض النزر
فحد بالقوافي الخالدات بذكرها
فكم تبتني الأمجاد ياصاح بالذكر
محمد ان طال الدجى في رحابنا
فلا بد من أفق يشعشع بالفجر
ولولا الهوى كنا وكانت كلابنا
سواء وزادت بالوفاء وبالصبر

وكانت مسرحية "سيف بن ذي يزن" التي أشاد بها جرادة مسرحية تاريخية تتحدث عن التحرر من احتلال الأحباش ولذلك كانت تحمل إسقاطا على الاستعمار البريطاني الذي كان راهنا واذكر ان والدي جمع الأسرة يوماً في أواخر الخمسينيات وقرأ علينا نحن زوجته و أولاده كل المسرحية خلال نحو ساعة ثم نشرها في دار العلم للملايين في بيروت واذكر إنني كنت برفقة والدي يومها في بيروت عام 1964 حين قدمها لصاحب دار النشر منير بعلبكي الذي كان زميل والدي في الجامعة الاميريكية في أوائل الثلاثينيات وكان يكن احتراما شديداً لوالدي الذي تخرج بامتياز وكان الأول على دفعته فقال لوالدي انه سينشرها دون قراءتها لأنه كان شديد الإشغال بتأليف قاموسه الشهير الذي صدر بعد ذلك تحت اسم " المورد" وتعرفت ايضاً خلال تلك الزيارة على شريك منير بعلبكي الأستاذ بهيج عثمان ومنذ عام كنت في معرض الكتاب بالشارقة وتعرف في الموقع الخاص بدار العلم للملايين على ابن بهيج عثمان واخبرني انه وابن منير البعلبكي هما من يملكان الدار وعرض علي نشر كتاب لي كما سبق ان نشر والداهما كتابا لوالدي أي مسرحية سيف بن ذي يزن واذكر في صيف 1970 زيارة للشاعر اليمني الكبير إبراهيم الحضراني لعدن فذهبت مع والدي للقائه في فندق بكريتر في الميدان وكان هناك ايضا محمد سعيد جرادة وتحدثنا عن مسرحية سيف بن ذي يزن فقال لي الحضراني " إن والدك سياسي خطير" فسألته عن سبب قوله ذلك لأنني اعرف ان والدي رجل تربية وأدب وشعر فقال الم يقل في مسرحيته على لسان سيف بن ذي يزن يخاطب حبيبته شمس:

السم والخنجر الغدار مارفعا
يوما عن الأمة العزلاء عدوانا
أن تقتلي سيد الأحباش قام لهم
من بعده سيد يعلوه طغياناً

فهذا رأي سياسي يرفض الاغتيالات السياسية ويومها اخبرنا والدي انه يخطط لمسرحية جديدة عن عمروبن معدي كرب وكان قد أراني مسودة مسرحيته الملكة اروى وعامر بن عبدا لوهاب اللتين نشرتهما جامعة الخرطوم فيما بعد فاقترحت عليه أن يكتب المسرحية الجديدة بالشكل التفعيلي فضحك جرادة ساخراً وقال " لم أكن أتصور أن ينصح شهاب والده أن يتخلى عن الشكل الرصين الذي يجيده لهذا الشكل الجديد" والحقيقة أن والدي كتب تلك المسرحية بالشكل ألبيتي ولكن كتب المسرحية التي تلتها وعنوانها " على بن الفضل" بالشكل ألتفعيلي كما بدأ بنشر القصائد التفعيلية وكتب كما أظن قد سبقته إلى الكتابة بذلك الشكل كنت اعرض عليه محاولاتي فيستقبلها بصدر رحب ويشيد بأي مواقع جمال وإبداع فيها.

أما قصيدة" بطاقة غريب في العيد" والشاعر أرخها 8 يوليو 1971 في لندن فمطلعها:

يقولون عيد قلت مايصنع العيد
إذا جاء والأحباب دونهم البيد

وهي بداية تذكرنا بقصيدة المتنبي الشهيرة" عيد بأية حال عدت ياعيد" ومنها، وهو يشعر بتناثر أولاده على أربع قارات:

متى يجمع الله الأحبة بعدما
تناءوا وأقصتهم رياح النوى السود
فهم بين شرق الأرض باتوا وغربها
حيارى كأن الحب بين وتشريد
كأن لم يكن حقات يوماً وصيره
وشمسان للإلحان فيها معامید
مسارح حبي كيف شط بك النوى
وكيف ترامت بالروابي الأخاديد
اانكرت عهدي عندما اغتال المنى
مشيب وعاثت بالجبين التجاعيد

ويختم القصيدة الطويلة بهذا البيت:

ساهواك مهما قيل غيرك الهوى
ومهما استبدت بالأماني المواعيد

وهو هنا يعيد صياغة قول الشاعر:

بلادي وان جارت علي عزيزة
وقومي وان ضنوا علي كرام

وهو عهد قطعه غانم لعدن على التقاء عاشقا لها كما بقي قيس عاشقاً لليلى حتى بعد ان زقت لغيره ونحن نرى كيف يرمز الشاعر إلى وطنه بمعاله وجباله الشهيرة شمسان وصيره وحقات والشعراء دائماً يرمزون الى مسارح حبهم بالمعالم الجغرافية مثل جبل التوباد او نهر بويب او دجلة ام البساتين التي يعيش بها اليوم جبروت الاحتلال وفي قصيدة " دموع الشيخ" وهي مرثية طويلة لصديقه وشقيق زوجته وتلميذة الشاعر علي لقمان وتصل القصيدة الى 60 بيتا يبكي فيها عذابات علي لقمان وتشرده بسبب الحكم الشمولي الجائر ومنها نقتطف :

سلبوه اعز شيء لديه
وهو صوت البراع في الأوراق
لايطيق البقاء في الجسم حر
ان تكن منه روحه في وثاق
ان يمت لم تمت دواوينه العشرة
تدوي في حرسها الدفاق
لا ولا مسرحية تلو أخرى
زخرت بالهموم والأشواق
وبكت للشقاء بين الأشقاء
ومادار بينهم من شقاق
سوف يبنى علامة لنضال
نصبت في الطريق للطراق
كنت أرجو بان تعيش إلى ان
تكتب الشعر باكيا في فراقي

وهو هنا يذكرنا بقول شوقي وهو يرثي حافظا:

قد كنت أوثر ان تقول رثائي
يامنصف الموتى من الإحياء

وقد توفي علي لقمان في أمريكا عند أنجاله ونقل جثمانه إلى صنعاء في 1979 ودفن هناك في مقرة خزيمة حيث دفن غانم نفسه في أغسطس 1994 رحمهما الله فقد جمعتها مقبرة واحدة كما قمعتهما من قبل عدن وجمعتهما عشق عذرياً وعلى لقمان خالي ووالد زوجتي وقد رثيته انا ايضا بقصيدة منها:

ان صنعاء غيبت في ثراها
المعيا من ال قمان قرما
كم تجلى ملء الصحافة نثرا
وتسامى ملء الدواوين نظما
وينادي بيقظة اليمن الام
وكانت تحيا ردى مدلهما
كرمها ذاب في يديه عصيرا
بابليا شذى ولونا طعما
ان تكن في الحشا قد احتضنه
فهو طفل في الليل
عانق إما كيف يحيا ذو الفضل؟ يحيا غريبا
في بلاد تعاق فضلاً وعلما
كيف يحيا الأديب ان لم يكن توقا؟..
ولوحطم البراعة؟..خصما
كيف يحيا الحر العزيز؟ .. طريدا
عند من يعشقون في الليل حكما

وفي ديوان الموجة السادسة مرثية تفعيليه الشكل للطبيب حافظ محمد علي لقمان الذي توفي في ابوظبي في 23 يوليو 1982م اثر حادث سير وكان غانم نفسه يعمل في تلك الفترة في ابوظبي مستشاراً ثقافياً في سفارة اليمن هناك . وحافظ هو أخ اصغر لعلي لقمان وكان زميلاً لي في كلية عدن يسبقني بسنة ثم تزاملنا في جامعة أبردين حيث تخرجت فيها في الهندسة الميكانيكية تم الكهربائية وتخرج هو في الطب وكان زميلي في نادي الكرة الطائرة بالجامعة بل اشتركنا في تأسيس النادي وانتخبوني أول رئيس له وكانت وفاته في عنفوان الشباب صدمة لمحبيه الكثيرين في اليمن والإمارات وكنت قبيل حادث وفاته في يوم جمعة أصلي مع والدي في مسجد ابوظبي الكبير ولاحظت على جوار المسجد الآتي" لكل اجل كتاب" وعندما كتب والدي مرثاته جاء فيها:

ياليت شعري كيف لم تنسل الاساعتان اوثلاث
حتى رايتها أمامي كرة أخرى تلوح
" لكل أجل كتاب"
ونحن من نؤمن بالله نقول
اللهم لا اعتراض

قصائد الديوان التي تتناول قضايا الوجود والموت في الديوان كثيرة وقد رأينا غانما يتناول هذه القضايا الفلسفية في عدة قصائد في دواوينه السابقة ومن هذه القصائد في هذا الديوان " إلى ساعة" وخواطر قبار وبعد الدفن.

أما قصائده التي يتحدث فيها عن الأماكن الشهيرة التي قام بزيارتها وتفنن في وصفها فمنها قصائد" في ظلال القيروان" " وحديث الضفتين" التي كتبها على البروفسور وقصيدة على ضفاف دال" التي كتبها في كشمير و" الحب والرخام" الذي كتبها من وحي زيارة لتاج محل وكنت انا قد كتبت عنه قصيدة قبل والدي بنحو 14 سنة إذ عشت فترة في الهند في آخر الستينيات حيث حصلت على شهادات عليا من جامعتها الشهيرة روركي في مجال تطوير موارد المياه.

وفي الديوان قصائد عاطفية وغزلية عديدة من الشكلين ألبيتي والتفعيلي وقصائد عدة عن القضايا السياسية والاجتماعية منها " يافلسطين" وبعد المذبحة أي بعد مذبحة صبرا وشتيلا وكنت أنا قد تأثرت كثيرا بتلك الجريمة الرهيبة وكتبت يومها قصيدة بعنوان:" المذبحة قبل الأخيرة" نالت الجائزة الأولى للشعر في الإمارات عام 1983. ومن قصائد والدي عن مأساة فلسطين ايضا الوسام و هي قصيدة ساخرة تتخيل ثرثرة في الكنيست وقصيدة نشيد الريح التي كانت من وحي إخراج الفلسطينيين من لبنان عقب الاحتلال الإسرائيلي عام 1982م.

وهناك عدة قصائد من وحي صنعاء التي عمل فيها والدي عميدا لكلية التربية ولكلية الدراسات العليا ومستشارا لرئيس الجامعة في الفترة الأخيرة من عمرة نحو 15 عاما وهناك قصيدة عن تكريم البردوني ولكننا لن نتحدث عن هذه القصائد اذ تناولناها في بحث مستفل عن صنعاء في شعر غانم تكرمت صحيفة 26 سبتمبر بنشره مؤخرا وهناك قصائد طويلة هامة مثل" اتكاءه على عكاز غاندي" التي ترجمتها السفارة الهندية في الإمارات الى الانكليزية والهندية وقصيدة" من وحي المهرجان" أي مهرجان حافظ شوقي بالقاهر في أكتوبر 1982 والذي ترأس غانم بعض جلساته وشارك فيه من اليمن عبدا لله البردوني وإبراهيم الحضراني ايضا وقد القى الأديب السوداني الكبير عبدا لله الطيب ثلاثة أحاديث إذاعية طويلة عن قصيدة والدي من خلال إذاعة السودان وعبدالله الطيب نفسه شارك في المهرجان وترأس بعض حلقاته كما شارك في المهرجان أمل دنقل الذي خرج من المستشفى حيث كان يعالج من السرطان في مرضه النهائي والقى قصيدته الشهيرة لاتصالح اما البردوني فألقى قصيدة "وردة من دم المتنبي" قصيدة غانم بلغت 117 بيتا ولعلها اطول قصائد الشاعر جميعا ويتناول الشاعر فيها مواضيع عدة منها القضية الفلسطينية تشبت الحكام بالكرسي:

لوعشت ياحافظ حتى ترى
مايصنع الكرسي بنا منصبا
مازال مفتونا بأصحابه
يمسكهم بالرغم ممن أبى
كأنما قد سمروا فوقه
بالصلب في الواحه أنشبا
فان يقوموا قام او هرولوا
هرول اوساروا شي الهيدبى

وهناك قصيدة طويلة أخرى بعنوان" العالم عام ألفين"

ويبدو ان عدداً من شعراء اليمن في صنعاء اتفقوا على ان يكتبوا عن نفس الموضوع والشاعر يكتب القصيدة كمن كان وراء القبر وهو يرد على ابنه الذي يستفسر عن أحواله عام الفين بعد ان رحل بثمان سنوات، وفي الواقع رحل غانم عام 1994 أي قبل عام الفين بست سنوات والابن في القصيدة يتغنى بشعر أبيه بإعجاب ولا ادري من أولاده كان والدي يقصد فكل أبنائه شعراء ومعجبون بشعره ويقول في آخر القصيدة:

وتلاشى ماكان في اليمن الميمون من فرقة ومن اضغان
لم يعد لانشطارها لشمال وجنوب شان ولأشبه شان
بل غدت وحدة يعيش بنوها في وئام ماينقضي وأمان
ولصنعاء في الديار مقام لايضاهيه غيره أو يداني
فهي عند الجميع عاصمة القطر ونبع الإلهام والإيمان
ولها في الجنوب ميناءها الحر كما كان من قديم الأوان

وعلينا أن نتذكر أن هذه النبوءة كتبت عام 1980.

وكما في معظم دواوين غانم السابقة نجد عدة قصائد نثرها بين أيدي ابنائه وأحفاده ومنها "الوثبة الآخرة" كتبها لابنته عزة بمناسبة حصولها على الدكتوراه عام 1984 "والعطر المطلق" كتبها لابنته سوسن بمناسبة حصولها على الشهادة الجامعية بتفوق وكانت تدرس في المنزل دراسة غير متفرغة وترنيمة للعودة لابنه الطبيب الفنان نزار غانم بمناسبة تخرجه عام 1984 من جامعة الخرطوم في الطب وقصائد كتبها في ميلاد احفادة لبيب ابوبكر ألقربي ثم اخيه نسيب ويسر حسين مهيوب سلطان وئام شهاب غانم ثم شقيقها وضاح ووجد وقصيدة بعنوان " الرسم" أهداها لأمل ابنة عصام غانم على لسان أخيها محمد بمناسبة حصولها على الجائزة الأولى في الرسم في مسابقة بين الأطفال في بريطانيا وفي بعض هذه القصائد يحن إلى عدن ويأسى لتفرق الأسرة.

أما في قصيدة " في السبعين" التي كتبها الشاعر بمناسبة بلوغه ذلك السن، وكان قد كتب قصيدة في الخمسين وقصيدة رائعة في الستين فيستعرض جوانب من حياته وخصوصا بتنقله بين عدن والخرطوم وصنعاء وابوظبي ويقول فيها:

ليس في شمسان أو عيبان فرق في المقر
فهما صنوان في السفح وفي غاروكر
وإذا الموج على حقات قد طاف بصخر
فعلى حدة للصخرة مايغري ويفري
في ثرى للوطن الأم ثري النفح ثر
ثابت في الوطن الثاني وموصول بنجر

والوطن الثاني هنا هو الإمارات العربية المتحدة إذ بلغ السبعين وهو يعمل مستشاراً في سفارة اليمن هناك وكانت الإمارات تحتضن يومها أشقائي د. قيس ود. عصام ومن قبل ذلك كنت قد هاجرت إليها كما هاجرت قبلي شقيقتي سوسن مع زوجها المهندس حسن سلطان فاقمنا احتفالا في ابوظبي واجتمع الشمل الشتيت بعد سنوات من التفرق وكانت هديتي لوالدي يومها ديواني الأول "بين شط وآخر" الذي جعلت الإهداء فيه باسمة وكانت هدية قيس كتابة الطبي الأول وجعل الإهداء باسم والدي وكان والدي يومها قد تسلم من دار العودة ديوانه الذي جمع دواوينه الخمسة وقد أكرمني والدي بجعل الإهداء باسمي. وكانت مناسبة سعيدة مرت بناء في يناير 1982 في الإمارات أكرمنا الله بنا وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها والديوان يحوي ايضا نحو عشرين قصيدة تفعيليه فيها الشيء الكثير من الحداثة وشئ من الغموض وقلت فيها الموسيقى المتدفقة التي تعودنا عليها في شعر غانم البيتي ومن أهم هذه القصائد "المنياس" التي نشرتها مجلة الدوحة وقصيدة حديث جواز السفر التي تحدث عن معاناة العربي في التنقل بين البلدان العربية بينما تنقله في البلدان الأجنبية أسهل بكثير ولو ان شيئا من تلك السهولة قلت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ولو مؤقتا ان شاء الله.

واخيراً نتوقف عند قصيدة " الباب المحفور" التي أهداها إلى باب عدن الشهير الذي حطم عام 1962 في زمن الحكم البريطاني بحجة توسيع الطريق فخسرت عدن واحداً من أهم وأروع معالمها:

باب محفور في الصخر
والباب الآخر في صدري
قلبي بالجرح يقاسي
والصخر الصلد القاسي
كيف اتفقا؟
الصخر يطوف باب القلب
والقلب يعانق باب الصخر
مفتوحا ابدا لايغلق
إلا بيد الحفار..

لقد عملت مصر المعجزات لإنقاذ معبد أبو سمبل عند بناء السد العالي فهل كان إنقاذ باب عدن مستحيلا؟ كم تألمنا لنسفه فقد كان رمزاً رحم الله والدي الشاعر الحساس العاشق لعدن الذي كتب هذه القصيدة عام 1983 بعد أكثر من عشرين عام على ضياع ذلك المعلم.

نجوم الغناء يضعون بصمات أصواتهم على مسلسلات رمضان

القاهرة / متابعات:

شهد هذا العام إقبالا كبيرا من نجوم الغناء المصري على مسلسلات شهر رمضان المقبل، بعد الطفرة التي شهدتها الدراما التلفزيونية.

فبعد الإقبال الجماهيري على الأعمال الدرامية المقدمة على المحطات الفضائية المعروفة واحتدام المنافسة بين تلك المحطات لشراء أفضل وأضخم تلك الأعمال، وجد نجوم الغناء أنفسهم مندفعين هم أيضا في السباق على أداء أغنيات مقدمات ونهايات تلك المسلسلات أو ما يعرف فنيا في مصر بـ"أغنيات التترات".

ولعل أبرز من اعتاد جمهور مسلسلات رمضان على سماع صوته هو المطرب مدحت صالح الذي ارتبط اسمه في الأعوام الأخيرة بمسلسلات النجم يحيى الفخراني. غير أنه سجل هذا العام 20 أغنية جديدة لمسلسل "حق مشروع"، كتب كلماتها الشاعر سيد حجاب ولحنها عمار الشريعي.

وانتهت المخرجة رباب حسين من تصوير 28 حلقة من المسلسل الذي ألفه محمد صفاء عامر، ويقوم ببطولته حسين فهمي وعبلة كامل. ويظهر فيه فهمي في دور صعيدي. ومن المقرر عرض "حق مشروع" في رمضان على شاشة التلفزيون المصري.

نقطة نظام

ويستعد المطرب محمد منير حاليا لتسجيل أغنية جديدة لتتر المسلسل التليفزيوني "نقطة نظام" تأليف محمد صفاء عامر وإخراج أحمد صقر. ويقوم ببطولته صلاح السعدني وسوزان نجم الدين وبوسي.

وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي سياسي، ويتناول أزمة أسرى حرب عام 1967. وقد انتهى مخرجه من تصويره وإجراء عمليات المونتاج بالكامل.

أما المطرب محمد الحلو فقام بتسجيل النشيد الديني "طلع البدر علينا" للمسلسل السوري "سقف العالم" للمخرج نجدت أنزور المقرر عرضه خلال رمضان على شاشة الفضائية اللبنانية (LBC)، وهو من بطولة قيس الشيخ نجيب ومنى واصف وسلاف فواخرجي.

وسافر الحلو قبل أسبوع إلى بيروت لتصوير الفيديو كليب الخاص بالمسلسل الذي بدأ عرضه بالفعل ترويجا للمسلسل. وتعامل محمود عبد الظاهر مع كلمات النشيد بأسلوب مختلف قليلا ولحنه ياسر عبد الرحمن.

وانتهى المطرب هاني شاكر من تسجيل المقدمة والنهاية لمسلسل "لا أحد ينام في الإسكندرية" من انتاج قطاع الإنتاج. فيما سجلت الفلسطينية عبير صنصور مجموعة أغنيات يتم تقديمها ضمن أحداث المسلسل منها أغنيات لأسمهان ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ.

والمسلسل الذي أخرجه حسن عيسى جاهز للعرض منذ عدة أشهر، بعد أن كان قد تأجل تصويره أكثر من مرة لانشغال أبطاله بتصوير أعمال أخرى. وتدور أحداثه بعد الحرب العالمية الثانية، وتم تصوير معظم أحداثه في الإسكندرية. وأبطاله ماجد المصري وعايدة رياض ومادلين طبر. والمسلسل من تأليف الروائي إبراهيم عبد المجيد.

عمارة يعقوبيان

وتخوض المطربة آمال ماهر التجربة مجددا بغناء مقدمة ونهاية مسلسل "عمارة يعقوبيان" إخراج أحمد صقر، بعد النجاح الكبير الذي حققته في أغنية مسلسل "أولاد الشوارع" في رمضان الماضي، ومن بعده أغنية "ياعيني عليكي يا طيبة" التي عرضت دعاية لفيلم "خيانة مشروعة" للمخرج خالد يوسف.

وانتهت آمال من تسجيل الأغنيات من كلمات الشاعر أحمد فؤاد نجم وألحان الموسيقار هاني مهنا، وتقول كلمات أغنية البداية:

"دوقينا يا عزيزة
حتة من مصر العزيزة
اللي تبقى وهي شايفة
عاملة خايفة بالغريزة
هي دي مصر اللذيذة
دوقينا بالأمارة
لما يمشوا الناس حيارى،
والوطن يسكن عمارة
والعمارة تبقى حارة".

مسلسل "عمارة يعقوبيان" مسند لرواية علاء الأسواني التي تحمل نفس الاسم. وهو من بطولة صلاح السعدني وعزت أبو عوف وروجينا والفنانة القديرة لبنى عبد العزيز العائدة إلى التمثيل بعد ما يزيد على 40 عاما من الانقطاع، حيث تخوض تجربة التمثيل للتلفزيون لأول مرة.

وليس المطربون وحدهم هم من سجلوا أغنيات المسلسلات، فمن كلمات أيمن بهجت قمر وألحان محمود طلعت، سجل الفنان الكوميدي أشرف عبد الباقي ثلاث أغنيات تقدم ضمن أحداث المسلسل الكوميدي "7 شارع السعادة"، الذي انتهى المخرج أشرف سالم من تصوير معظم أحداثه ومقرر عرضه بالتلفزيون المصري.

وسافرت أسرة المسلسل الذي كتبه فداء الشندويلي إلى منتجع العين السخنة بمحافظة السويس شرق القاهرة لتصوير مشاهده الخارجية لمدة أسبوع، ويشارك فيه أشرف عبد الباقي وحلا شيحة وأحمد راتب ونهال عنبر ونشوى مصطفى وسوسن بدر وحجاج عبد العظيم.

«مونتالي» الشاعر الفنان الفائز بجائزة نوبل للأدب «يقدس الحرية ويعشق الموسيقى والصحافة»

أيو جينيو مونتالي شاعر ايطالي مقل ولكنه من أعظم شعراء ايطاليا الأحياء قالوا عن أعماله وعن فلسفته من خلال قصائده الرائعة أنها تعبر عن رؤية لأسرار الحياة بلا أوهام فهو الذي قال عنها (كل حياتنا وما فيها من عمل ينجز أشبه ما تكون برجل في رحلة).

إعداد/ داليا عدنان الصادق

وقد عرف شاعر ايطاليا بعدائه الشديد للفاشية ولم يعبأ مونتالي بما جره عليه هذا العداء من حرمان من المناصب التي رشح لها في عهد الدكتاتور الايطالي موسوليني فقد كان يحب الحياة ويقدس الحرية أروع وأحلى ما يمكن أن يجده الإنسان فيها ولم يتوقف مونتالي عن التفكير طويلاً فيما عساه فاعل من أجل كسب عيشه ورزقه طوال فترة اندلاع الحرب العالمية الثانية إذ سرعان ما عكف على ترجمة أعمال مجموعة متنوعة من الكتاب مثل شكسبير وابوجين أونيل ودروثي باركر وغيرهم.

وهو شاعر صبور يتميز في تفكيره وإنتاجه وكان يحرص على انقضاء فترة من الوقت بين صدور الدواوين التي جمع فيها أشعاره والتي لم يزد عددها على خمسة مجلدات طوال حياته الأدبية التي بدأت منذ نصف قرن من الزمان عندما أمسك بالقلم ليكتب أول قصيدة في حياته.

إنه يعشق الشعر في صباه فيقرأ ويحفظ لمشاهير الشعراء لم يحاول أن يكتب مثلهم وفي جنوا أكمل مونتالي دراسته ثم بدأ يتفرغ لعمله وهوايته الأدبية ولم يكن شاعر ايطاليا فحسب بل كان يعشق الموسيقى وكانت له أذن حساسة مرهفة مكنته من أن يصبح ناقداً موسيقياً فقد هوى الموسيقى ودرسها وهو يخطو في بداية حياته المدرسية ولكنه ما لبث أن تحول عنها إلى دراسة الأدب وراح ينهل من كتاب الأدب الإنجليزي الأمريكي كما أجاد الترجمة ونشرت له في الآونة الأخيرة عدة أعمال مترجمة إلى جانب تلك التي قام بها إبان الحرب العالمية الثانية.

ثم أصبح مونتالي يعشق الصحافة ويفخر بانتمائه إلى فئة العاملين في بلاط صاحبة الجلالة وهو يعمل اليوم صحفياً وكاتباً في جريدة كوديري ديلا سيرا وهي أكبر الصحف الإيطالية وأوسعها انتشاراً وهو عضو في نقابة الصحفيين ويعيش الشاعر الكبير مونتالي الآن في منزل متواضع بمدينة ميلانو ذلك أن التواضع من أبرز صفاته يعيش فيه وحده مع كتبه بعد أن ماتت زوجته دون أن ترزقه بطفل يملأ ما تبقى له من عمر هل انتهت مواهب هذا الشاعر الأديب الفنان لا فلعل أعظم مواهبه إطلاقاً هي التي تجلت في المعنى الكبير الذي حملته أشعاره للناس سألوه ذات يوماً : ما هي رسالتك؟

قال : إنها دعوة الإنسان إلى الأمل فالأمل هو الحياة ولا حياة بغير أمل.